عرب وعالم

طالبان الباكستانية تعلن انسحابها من (بونر)

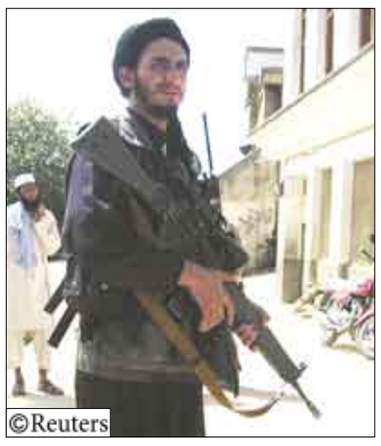
©Reuters
عضو مسلح في حركة طالبان الباكستانية في أحد شوارع منطقة بونر الواقعة على بُعد نحو 100 كيلو متر شمال غرب إسلام أباد

بونر (باكستان) / 14 أكتوبر / رويترز:
أعلن متحدث باسم طالبان الباكستانية يوم أمس الجمعة أن قائد الحركة أمر مقاتليها بالانسحاب من منطقة بونر وسط مخاوف الولايات المتحدة وإسلام أباد من تقدم الإسلاميين صوب العاصمة الباكستانية.
وفي السياق نفسه صرح مسلم خان المتحدث باسم طالبان الباكستانية بأن هناك حوالي مئة مقاتل في بونر وهي منطقة تبعد مسافة مئة كيلومتر فقط وأقل من خمس ساعات بالسيارة عن العاصمة إسلام أباد.
وأضاف : "أمر زعيمنا بضرورة انسحاب طالبان من بونر فورا."
وينتمي خان إلى فصيل من طالبان يقوده فضل الله الذي يتخذ من وادي سوات معقلا له وهي المنطقة التي وافقت الحكومة الباكستانية على تطبيق الشريعة الإسلامية فيها.
وأشار إلى أن ممثلين للحكومة الباكستانية وطالبان في طريقهم إلى بونر برفقة رجل دين إسلامي أصولي توسط في اتفاق سوات لنقل رسالة إلى المقاتلين لإخلاء المنطقة.
ونقل عن خان قوله الأسبوع المنصرم إن القاعدة ستحصل على ملاذات في الأراضي التي تسيطر عليها طالبان.
ومن جانب آخر وصفت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون سياسات الحكومة الباكستانية المهادنة في وادي سوات بأنها إذعان لسلطة طالبان بينما حث وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس قادة باكستان على اتخاذ إجراءات ضد الأعداء الذين قال إنهم يمثلون "خطرا قائما" على الدولة.
وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي هاجم مسلحون مجهولون قوات امن باكستانية أرسلت أمس الأول الخميس إلى منطقة بونر التي سيطرت عليها طالبان.
والجدير بالذكر أن تصاعد العنف في أنحاء باكستان واتساع نفوذ طالبان في شمال غرب البلاد أدى إلى إحياء مخاوف بشأن استقرار باكستان المسلحة نوويا والتي تمثل عنصرا حيويا في الجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في أفغانستان المجاورة.
ومن ناحيته وافق الرئيس آصف علي زرداري الأسبوع الماضي بعد أن أخفقت حكومة باكستان في القضاء على طالبان بالقوة على تطبيق الشريعة الإسلامية في وادي سوات والمناطق المتاخمة على الرغم من انتقادات من دول غربية وقوى ليبرالية وجماعات لحقوق الإنسان في باكستان.
ومن ناحية أخرى قال البيت الأبيض الأمريكي أمس الأول الخميس إن الولايات المتحدة " قلقة بدرجة بالغة" بشأن الوضع الأمني في باكستان.

نفذه انتحاريان على مرقد مقدس في بغداد

مقتل (60) في أعنف هجوم يشهده العراق منذ يونيو الماضي

©Reuters
مصاب يرقد في مستشفى عقب هجوم بحي الكاظمية في بغداد أمس الجمعة

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز:
أعلنت الشرطة العراقية مقتل 60 شخصا أمس الجمعة عندما فجر انتحاريان يرتديان حزامين ناسفين نفسيهما على عتبات مرقد مقدس لدى الشيعة بالعاصمة بغداد.
وهجوم الجمعة هو الأعنف في العراق منذ مقتل 63 شخصا في انفجار شاحنة ملغومة ببغداد يوم 17 يونيو حزيران من العام الماضي ويأتي وسط مخاوف متنامية من أن يكون التراجع الأخير للعنف في البلاد مجرد هدوء مؤقت.
وأكدت الشرطة أن 125 شخصا آخرين على الأقل أصيبوا في التفجيرين المنسقين على ما يبدو اللذين استهدفا مرقد الإمام موسى الكاظم بحي الكاظمية. وبين القتلى والجرحى الكثير من الزوار الإيرانيين الشيعة، مشيرة إلى أن الانتحاريين اقتربا من بوابتين مختلفتين للمرقد الذي استهدفته كثيراً جماعات متمردة في الماضي.
وأضافت أن أحد الانتحاريين نسف المتفجرات بمجرد دخوله فناء تابعاً للمرقد ويضم قبري إمامين بارزين لدى الشيعة.
وقالت الشرطة في بيان لها إن الهجوم المزدوج الذي وقع يوم أمس الجمعة جاء في أعقاب هجومين انتحاريين وقعا أمس الأول الخميس أحدهما في بغداد والآخر في محافظة ديالى شمال شرق العراق وقتل فيهما 89 على الأقل.. موضحة أن غالبية القتلى في انفجار ديالى وعددهم 57 شخصا أمس الأول الخميس من الإيرانيين الذين أصبحوا يتدفقون على المزارات الشيعية في العراق منذ سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في غزو عام 2003.
ومن جانبه قال رجل الدين الايراني البارز علي أكبر رفسنجاني للمصلين يوم أمس الجمعة "ما حدث (في العراق) أمس كان مثالا كريها للغاية على من يضرون الدين باسم الدين."
وأضاف "نشعر بالأسف للشعب العراقي لأن مثل هذه الجماعات الفاسدة تسللت إلى العراق. وننتقد أمريكا أيضا لعدم وجود إرادة جادة لديها للحفاظ على أمن العراق."
وعلى الرغم من تراجع وتيرة العنف الذي فجره غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة عام 2003 بشكل كبير على مدى العام المنصرم فان حركات متمردة مثل القاعدة لا تزال تشن هجمات بشكل منتظم.
وتعتبر التفجيرات الانتحارية سمة مميزة لتنظيم القاعدة.
وتتزامن الهجمات مع تنامي المخاوف من تصاعد العنف بينما تستعد القوات الأمريكية للانسحاب من المدن العراقية في يونيو حزيران المقبل وقبل الانسحاب الأمريكي الكامل بحلول نهاية عام 2011 كما تجيء وسط شكوك في مدى فعالية القوات العراقية.
وعززت انتخابات وطنية تجرى نهاية العام الحالي في العراق من توقعات شن أعمال عنف بينما تتنافس أحزاب وجماعات مسلحة للسيطرة على البلد المنتج للنفط.
ومن جانبهم يقول محللون إن الانقسام الطائفي لا يزال قائما بين السنة والشيعة بعدما أدى إلى قتل عشرات الآلاف من الأشخاص في الماضي وقد تثير توترات بين الأكراد والعرب حول أراض متنازع عليها في الشمال صراعا متجددا.
وأعلنت السلطات العراقية يوم الخميس الماضي اعتقال شخص يشتبه بأنه قيادي في جماعة متمردة تابعة للقاعدة لكن السلطات لم تتمكن أمس من أن تؤكد أن المعتقل هو أبو عمر البغدادي زعيم ما يعرف بدولة العراق الاسلامية.
ويقول بعض الخبراء انهم لا يزالون غير مقتنعين بأن أبو عمر البغدادي موجود بالفعل ويرون أنه شخصية خيالية اخترعها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.
وفي السياق نفسه قال تيري كيلي وهو باحث بارز في مؤسسة (راند كوربوريشين) البحثية "لا أعتقد أن أبو عمر البغدادي شخصية حقيقية لكنه لقب منح لعراقي حتى يكون واجهة عراقية لدولة العراق الإسلامية وتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين حتى يتمكنوا من القول انهما بقيادة عراقية بينما يقودهما بالفعل جهاديون أجانب."
وقال كيلي الذي عمل مستشارا سياسيا لزلماي خليل زاده السفير الأمريكي السابق في العراق إن "هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها مزاعم بقتله أو اعتقاله. المزاعم السابقة قد تكون صحيحة."

ردا على عقاب الأمم المتحدة

لافروف: كوريا الشمالية ستقاطع المحادثات النووية وستستأنف صنع الأسلحة

©Reuters
وزير الخارجية الروسي لافروف لدى وصوله إلى بيونج يانج

سول / 14 أكتوبر / رويترز:
قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم أمس الجمعة بعد زيارة كوريا الشمالية والضغط على بيونج يانج للعودة إلى المحادثات إن كوريا الشمالية ستغيب عن المحادثات الدولية لنزع الأسلحة النووية.
وبعد مغادرة لافروف كوريا الشمالية أشار إلى أن بيونج يانج التي أثارت توترات إقليمية بإطلاق صاروخ في وقت سابق من الشهر الحالي ينظر إليه على نطاق واسع على انه ستار لاختبار صاروخ بعيد المدى يمكنها أن ترسل أقمارا صناعية إلى الفضاء باستخدام صواريخ روسية.
وفي السياق ذاته ردت كوريا الشمالية على عقاب الأمم المتحدة على إطلاق الصاروخ بقولها إنها ستقاطع المحادثات النووية مع الصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وأنها ستستأنف العمل في وحدة صنع البلوتونيوم من الدرجة المستخدمة في صنع أسلحة والتي تم تفكيكها بموجب الاتفاق.
وأوضح لافروف للصحفيين في سول من خلال مترجم "كوريا الشمالية في هذه المرحلة لا تزمع العودة إلى المحادثات السداسية الأطراف."
من جهته اتفق لافروف وهو أول مبعوث على مستوى عال من قوة عالمية يزور كوريا الشمالية منذ إطلاق الصاروخ مع وزير الخارجية الكوري الجنوبي يو ميونج هوان على العمل معا من اجل عودة كوريا الشمالية إلى المحادثات النووية حسبما جاء في تصريحات (يو) في المؤتمر الصحفي المشترك.
وأشارت كوريا الشمالية التي ترى أن لها الحق في أن يكون لديها برنامج فضاء سلمي إلى أنها أرسلت قمرا صناعيا في مدار خلال عملية الإطلاق التي قامت بها في الخامس من ابريل نيسان الجاري وأن القمر يبث الآن أغاني ثورية وهو يدور في الفضاء.
وأكد مسؤولون أمريكيون وكوريون جنوبيون أنه لم يرسل شيء إلى الفضاء أثناء التجربة وان كل أجزاء الصاروخ سقطت في البحر.
من جهتها نقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن لافروف قوله إن روسيا مستعدة لإرسال الأقمار الصناعية لكوريا الشمالية إلى الفضاء بموجب اتفاق تعاون مماثل بينهما وبين كوريا الجنوبية.
وعلى السياق نفسه تنتاب الخبراء شكوك بشأن إن كانت كوريا الشمالية الفقيرة يمكنها بالفعل إنتاج قمر صناعي يعمل ناهيك عن وضعه في الفضاء.
وصرح لافروف الذي نقل رسالة من الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل بهذا الشأن للصحفيين أن بلاده ملتزمة بإجراء الأمم المتحدة بمعاقبة بيونج يانج وتشديد العقوبات القائمة التي تحد من تجارة الأسلحة والواردات إلى الشمال.
وذكرت الأنباء أن لافروف لم يجتمع مع كيم (67 عاما) الذي يشتبه في أنه أصيب بجلطة في أغسطس آب الماضي ولم يظهر في مناسبات عامة منذ عدة أشهر إلى أن ظهر في الاجتماع السنوي للبرلمان منذ أسبوعين وهو يعرج في مشيه عرجا خفيفا.
غير أن كيم تمكن من الوقوف لالتقاط الصور التذكارية مع علماء مسؤولين عن إطلاق الصاروخ الذين استقبلوه بحماس.
وأثناء زيارة لافروف لبيونج يانج صعدت كوريا الشمالية التوتر في نزاع مستمر مع الولايات المتحدة بقولها إنها ستقدم صحفيتين أمريكيتين القي القبض عليهما الشهر الماضي على حدودها مع الصين للمحاكمة حيث ستواجهان آتهامات جنائية.
وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية في خبر موجز "استكمل جهاز مختص في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التحقيق بشأن الصحفيتين من الولايات المتحدة. قرر الجهاز رسميا إحالتهما إلى المحاكمة بناء على الجرائم المثبتة التي ارتكبتاها."
وألقي القبض على الصحفيتين اونا لي ولاورا لينج اللتين تعملان لصالح مؤسسة (كارنت تي.في) الإعلامية الأمريكية في مارس آذار الماضي على الحدود بين كوريا الشمالية والصين. واتهمت كوريا الشمالية الاثنتين بالدخول بشكل غير قانوني إلى أرضها بنيايا "عدائية".
ولم يكن لدى وزارة الخارجية الأمريكية تعليق فوري كما رفضت السفارة الأمريكية في سول عاصمة كوريا الجنوبية التعليق.
الجدير بالذكر أن واشنطن أعلنت أنها على اتصال بكوريا الشمالية من خلال عدة قنوات لتأمين الإفراج عن الصحفيتين في الوقت الذي مازالت تفاصيل اعتقالهما الذي جاء (أمس) قبل الفجر غير واضحة بعد أسابيع من احتجازهما.

عواصم العالم

فيون: آن الأوان للحوار مع إيران لأنها بلد مهم في المنطقة

تونس / 14 أكتوبر / رويترز:
قال رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون يوم أمس الجمعة انه آن الأوان للتحاور مع إيران لأنه من غير المعقول تجاهل بلد مهم في المنطقة لكنه أشار إلى أن باريس تدعم عقوبات أشد ضد طهران إذا مضت قدما في برنامجها النووي.
وأضاف فيون في مؤتمر صحفي بالعاصمة التونسية "نحن منشغلون انشغالا كبيرا لرغبة إيران في الحصول على الطاقة النووية."
وقال "أشرنا إننا مستعدون لدعم عقوبات أشد تجاه إيران إذا ما واصلت طموحاتها النووية."
لكن رئيس الوزراء الفرنسي رأى انه من الضروري التحدث مع إيران ومحاورتها لأنها "بلد مهم في المنطقة والعالم" قبل اللجوء إلى تشديد العقوبات ضدها.
وقال انه يعتقد "إن من غير المعقول أن لا يتم التحدث مع إيران" غير انه أضاف أن "الحوار يجب أن يبدأ بسرعة وإلا فان فرنسا ستدعم بشدة عقوبات جديدة".
ويتهم الغرب إيران بالسعي لامتلاك سلاح نووي لكن طهران تنفي ذلك وتقول إن تخصيب اليورانيوم مخصص للأغراض السلمية والتكنولوجية.

مقتل أربعة سياح بلجيكيين في تحطم طائرة قرب (مراكش)

الرباط / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت مصادر رسمية يوم أمس الجمعة إن طائرة سياحية صغيرة تحطمت بالقرب من مدينة مراكش جنوب وسط المغرب ما أسفر عن مقتل أربعة سياح بلجيكيين كانوا عليها.
من ناحيتها ذكرت وكالة المغرب العربي الرسمية للأنباء أن الطائرة السياحية أقلعت من مراكش وكانت متجهة إلى مدينة ورزازات عندما تحطمت صباح يوم أمس الجمعة بالقرب من الجماعة القروية زرقطان بإقليم الحوز قرب مراكش على بعد 320 كيلومترا جنوبي الرباط.
وأضافت أن الجثث الأربع تفحمت وهي لزوجين ورباني الطائرة.
الجدير بالذكر أن الوكالة لم تذكر تفاصيل أخرى، مشيرة إلى أن تحقيقا فتح لمعرفة أسباب الحادث.

المؤتمر الوطني الأفريقي يحصل على 66.24 ٪ بعد فرز 90 ٪ من الأصوات

بريتوريا / 14 أكتوبر / رويترز:
حصل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في إحصائية يوم أمس الجمعة على 66.24 في المائة من الأصوات بعد فرز حوالي 90 في المائة من بطاقات الاقتراع في الانتخابات العامة في جنوب أفريقيا.
ويحتاج الحزب إلى حوالي 66.7 في المائة من الأصوات كي يحافظ على أغلبية الثلثين في البرلمان والتي تسمح له بتعديل الدستور.

رافسنجاني يطالب واشنطن بوقف لغة التهديد

طهران / 14 أكتوبر / رويترز:
حث علي أكبر رافسنجاني رجل الدين الإيراني الواسع النفوذ الولايات المتحدة يوم أمس الجمعة على وقف تهديد إيران بمزيد من العقوبات إذا كانت تريد أن تجري محادثات مع الدولة الإسلامية بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.
وقال رافسنجاني وهو رئيس سابق لإيران للمصلين في خطبتي الجمعة "من الأفضل الا يكرروا التهديدات حتى لا يقضوا على المناخ الذي أصبح مستعدا في إيران (للمحادثات) بدرجة زادت أم قلت."
وهددت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يوم الأربعاء الماضي إيران بعقوبات مشددة إذا لم تعلق برنامجها النووي المثير للجدل.
وكرر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد التأكيد هذا الأسبوع على أن طهران لا تعتزم وقف نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن يستخدم كغطاء لتصنيع أسلحة وهو ما تنفيه طهران.
وأكد رافسنجاني وهو أيضا مستشار بارز للزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أن طهران مستعدة لإجراء مفاوضات مع واشنطن إذا اختارت الولايات المتحدة "الطريق الصحيح وأثبتت حسن النية".
من جانبه قال الرئيس الأمريكي باراك اوباما إنه سيبتعد عن خط سلفه الرئيس السابق جورج بوش ويجري محادثات مباشرة مع طهران لكنه حذر إيران كذلك بأن تتوقع المزيد من الضغوط إذا لم تذعن لطلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم.
وأشارت إيران في بيان هذا الأسبوع إلى أنها تعتقد أن المناقشات يمكن أن تحل النزاع بين الدولة الإسلامية والغرب لكنها كررت عزمها على المضي قدما في نشاطها لتوليد الطاقة النووية.
وكان البيان ردا على دعوة من ست قوى عالمية لمناقشة قضية البرنامج النووي الإيراني.
وأشارت كلينتون إلى أن التحاور مع طهران بشأن نشاطها النووي يدعم موقف واشنطن بين القوى العالمية الأخرى الساعي إلى فرض عقوبات أقوى إذا باءت المحادثات بالفشل.
ويمثل التعامل مع إيران تحولا رئيسيا في سياسة واشنطن تجاه طهران بقيادة اوباما بعد أن رفض بوش إجراء محادثات مباشرة طالما تواصل إيران أنشطتها لتخصيب اليورانيوم.
وقال رافسنجاني في خطبتي الجمعة بمسجد جامعة طهران التي أذاعتها الإذاعة الإيرانية على الهواء "ما الفرق بين مثل هذا الحديث (لكلينتون) وبين ما اعتاد السيد بوش أن يقوله.
"هذه اللغة غير ملائمة للوجه الذي يريدون أن يظهروه من أجل التغيير."

جدل أميركي بشأن تسريح صينيين مسلمين بغوانتانامو

نقلت صحيفة لوس أنجلوس تايمز عن مسؤولين أميركيين سابقين وآخرين حاليين قولهم إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تعد خططا تقضي بالسماح بإقامة سبعة صينيين مسلمين على التراب الأميركي بعد إطلاق سراحهم من معتقل غوانتانامو.
الصحيفة قالت إن هذه العملية إن تمت ستكون أول مرة تقبل فيها الولايات المتحدة الأميركية توطين معتقلين سابقين بغوانتانامو على أرضها.
وينظر إلى إطلاق هذه المجموعة بوصفه خطوة حاسمة في تنفيذ خطط أوباما التي أعلن عنها خلال أسبوعه الأول في الحكم والقاضية بإغلاق هذا المعتقل وتوزيع نزلائه على مناطق أخرى.
كما يعتقد المسؤولون الأميركيون أن من شأن إعادة توطين عدد من هؤلاء المعتقلين في الولايات المتحدة الأميركية أن يمثل سابقة ستساعد في إقناع مزيد من الدول على قبول واستقبال بعض معتقلي غوآنتانامو الآخرين تمهيدا لإغلاقه.
غير أن قرار إطلاق سراح المسلمين الصينيين المعروفين بـ"الإيغور" لا يزال يواجه معارضة من داخل الإدارة الأميركية, ومن جزء من الجمهور الأميركي, إذ سجلت وزارة الداخلية الأميركية تحفظات على هذه الخطة.
وعلى الصعيد الخارجي, يتوقع أن يثير مثل هذا الإجراء غضب المسؤولين الصينيين الذين يعتبرون الناشطين الإيغور إرهابيين محليين, ويطالبون بتسليمهم كل المعتقلين الصينيين بغوانتانامو للتحقيق معهم, غير أن السلطات الأميركية لم تعد تعتبر هؤلاء الصينيين مقاتلين أعداء, وتخشى من أن تسيء الصين معاملتهم إذا سُلموا إليها.
ويوجد بغوانتانامو سبعة عشر معتقلا شخصاً من الإيغور, ويقول أحد المسؤولين الأميركيين المطلعين على ملفهم إن سبعة منهم فقط هم الذين تقرر إطلاق سراحهم والسماح لهم بالإقامة في الولايات المتحدة.
ولم يحدد المسؤولون الأميركيون المكان الذي ستستقبل فيه الولايات الأميركية معتقلي الإيغور, لكن عددا كبيرا من مهاجري الإيغور يقيمون بضواحي فيرجينيا بواشنطن, ويطالب دعاة حقوق الإنسان بوضع المعتقلين السابقين بغوانتانامو في أماكن قريبة من أناس يشاطرونهم نفس الثقافة ويتحدثون لغتهم الأم.
يذكر أن ألبانيا, التي ترفض الآن استقبال مزيد من معتقلي غوانتانامو, كانت قد قبلت عام 2006 استقبال خمسة من المعتقلين الإيغور بغوانتانامو، ولا يزال أربعة منهم يقيمون على أرضها، أما الخامس فقد هاجر إلى السويد.

تقدم طالبان وتنازل باكستان يقلق أميركا

أثار التقدم الذي تحرزه حركة طالبان على الأرض في باكستان حفيظة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ما حدا بها أمس إلى تحذير حكومة إسلام أباد من أن إخفاقها في التصدي لما أسمته صحيفة واشنطن بوست بالمتطرفين قد يعرض شراكتها مع الولايات المتحدة والإستراتيجية الأميركية في أفغانستان إلى الخطر.
ونقلت الصحيفة عن مسؤولين حكوميين القول إن أوباما عقد اجتماعا في البيت الأبيض حول الموضوع مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والمبعوث الخاص للرئيس إلى أفغانستان وباكستان ريتشارد بروك, كما عقد جلسة مماثلة منفصلة مع قادة في الكونغرس.
وأجرى هولبروك اتصالا هاتفيا مع الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري ووزير الخارجية شاه محمود قريشي.
وأعرب كل من كلينتون ووزير الدفاع روبرت غيتس صراحة عن خيبة أملهما من الأنباء التي تواترت عن أن قوات طالبان تقدمت في اتجاه الشرق في مقاطعتين أخريين هذا الأسبوع من دون أن تواجه أي مقاومة تذكر من جانب القوات الحكومية, وباتت على بعد 60 ميلاً من العاصمة الباكستانية إسلام أباد.
وقال غيتس للصحفيين أثناء زيارة له لمعسكر كامب ليجوين التابع لمظليي سلاح المارينز في ولاية كارولينا الشمالية إن استقرار باكستان مسألة جوهرية للجهود الأميركية في أفغانستان المجاورة, وقضية أساسية لمستقبل شراكة الولايات المتحدة مع الحكومة الباكستانية.
وحسب صحيفة ديلي تلغراف التي تصدر في لندن, يرى مسؤولون غربيون أن اتفاق السلام الذي أبرمته حكومة باكستان مع حركة طالبان قد يوفر لتنظيم القاعدة ملاذا آمنا للتخطيط لشن هجمات من هناك على القوات البريطانية والأميركية في أفغانستان.
وأبدى هؤلاء المسؤولون مخاوفهم عقب التحذير الذي وجهته كلينتون للحكومة الباكستانية من أنه ما من خيار أمامه سوى التصدي لعناصر طالبان لمنعهم من التقدم صوب العاصمة.
غير أن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية شككت في افتتاحيتها أمس في التقارير التي تتحدث عن تقدم للحركة، وقالت إن هناك من الأسباب ما يجعل ذلك التقدم لا ينطوي على خطر كما يبدو لأول وهلة.
وأحد هذه الأسباب برأي الصحيفة هو أن إسلام أباد ليست بذلك البعد عن مناطق القبائل حيث تتمتع طالبان فيها بالقوة.
وسبب آخر هو أن طالبان ماهرة في لعبة القط والفأر، فهي ما إن تتقدم حتى تنسحب عندما تواجه تصميما على المقاومة, وقد أظهرت الحكومة الباكستانية بإرسالها قوات إلى المنطقة عزمها وضع حد لذلك.
على أن الصحيفة تصف هذا التحرك من جانب إسلام أباد "ترضية ناقصة وربما آنية".
وتمضي إلى القول إن ثمة معضلة في هذا الخصوص، وهي أن إدارة أوباما بموافقتها على استمرار قصف مناطق القبائل في باكستان بالطائرات تنفر عنها الباكستانيين (وليس المتعاطفين مع طالبان وحدهم) وتقوّض ما تبقى لزرداري من سلطة، وهو ما ترى فيه تناقضا يقتضي التصويب.